ذلك وانه ان يكون سيذكر سيقبل التذكرة وينتفع بها من يخشى الله وسوء
العاقبة فينظر ويفكر حتى يقوده النظر الى اتباع الحق فاما هولاء فغير تاركين
ولا ناظرين فلا تامل ان يقبلوا منك وينجنبها ويتجنب الذكرى ويتناها الاشقى
الكافر لانه اشقى من الفاسق والذي هو اشقى الكفرة لتوغله في عداوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة
الذي يصلى النار الكبرى اسفل من اطباق النار وقيل الكبرى نار جهنم
والصغرى نار الدنيا ثم لا يموت فيها ولا يحيى وقيل ثم لان الترجح
بين الحيوة والموت اقطع من الصلي فهو متراخ عنه في مراتب الشدة والمعنى
لا يموت فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح من تزكى تطهر من الشرك والمعاصي
او تطهر للصلوة او اكثر من التقوى من الزكاة وهو النماء او تفعل من الزكوة كتصدق
من الصدقة وذكر اسم ربه فصلى فصلى الصلوات الخمس نحو قوله واقام الصلوة
واتى الزكوة وعن ابن مسعود رضي الله عنه رحم الله امرا تصدق وصلى
وعن علي رضي الله عنه انه التصدق بصدقة الفطر وقال لا ابالي ان لا اجد في
كتابي غيرها لقوله قد افلح من تزكى اي اعطى زكاة الفطر فتوجه الى المصلى
فصلى صلوة العيد وذكر اسم ربه فكبر تكبيرة الافتتاح وبه يحتج على وجوب
تكبيرة الافتتاح وعلى انها ليست من الصلوة لان الصلوة معطوفة عليها وعلى
ان الافتتاح جائز بكل اسم من اسمايه عز وجل وعن ابن عباس ذكر معاده وموقفه
بين يدي ربه فصلى له وعن الضحاك وذكر اسم ربه في طريق المصلى فصلى صلوة
العيد بل تؤثرون الحيوة الدنيا فلا تفعلون ما تفلحون به وقرئ يؤثرون على
الغيبة ويعضده الاولى قراة ابن مسعود بل انتم تؤثرون والاخرة خير
وابقى افضل في نفسها وانعم وادوم وعن عثمان رضي الله عنه ما الدنيا
في الاخرة الا كنفجة ارنب ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
هذا اشارة الى قوله قد افلح الى باقي يعني ان معنى هذا الكلام وارد في تلك
الصحف وقيل الى ما في السورة كلها روي عن ابي ذر رضي الله عنه
انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم انزل الله من كتاب فقال مائة
واربعة كتب منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسون صحيفة وعلى
اخنوخ وهو ادريس ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف والتوراة
والانجيل والزبور والفرقان وقيل ان في صحف ابراهيم ينبغي للعاقل
ان يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على شانه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قراسورة الاعلى اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف انزله
الله على ابراهيم وموسى ومحمد وكان اذا قراها قال سبحان ربي الاعلى وكان
علي وابن عباس رضي الله عنهما يقولان ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يحبها
وقال اول من قال سبحان ربي الاعلى ميكائيل

## سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتاك حديث الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها
وتلبسهم اهوالها يعني القيمة من قوله يوم يغشيهم العذاب وقيل
النار من قوله وتغشى وجوههم النار ومن فوقهم غواش وجوه يومئذ
يوم اذ غشيت خاشعة ذليلة عاملة ناصبة تعمل في النار عملا تتعب
وهو جرها السلاسل والاغلال وخوضها في النار كما يخوض الابل في الوحل
وارتقاؤها دائبة في صعود من نار وهبوطها في حدور منها وقيل